



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Dr.: Riyadh Abdullah Ahmad
Al-Samarrai,

Researcher: Munther Mahdi
Abdullah Al-Obaidi

* Corresponding author: E-mail :
Readabdala@tu.edu.iq

Keywords:
Land use overlap
Modifications

ARTICLE INFO

Article history:

Received 2 May, 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 June 2022

E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

Geographical distribution of the manifestations of visual pollution in the streets of the city of Khalis

ABSTRACT

This study deals with one of the most dangerous environmental problems, which man does not feel directly, but coexists with it, gets used to it and becomes part of reality, and here lies the seriousness of the problem. Therefore, the manifestations of visual pollution in the city of Al- Khalis are not born of the moment. Rather, they are suffering from the imitation of Western architecture and the use of modern technologies, which led to the loss of its originality and eastern identity, so it was unable to reach the sophistication of European cities.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.6.2022.09>

التحليل المكاني لمظاهر التلوث البصري في شوارع مدينة الخالص

أ. د: رياض عبدالله احمد السامرائي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحث: منذر مهدي عبدالله العبيدي

الخلاصة:

تناول البحث واحدة من ابرز الظواهر التي انتشرت في مدنا الا وهي التلوث البصري الذي اسهم في تدمير واضح للبنية الحضرية ، والتي لا يشعر بها الانسان بشكل مباشر، وانما تتعايش معه ويعتاد عليه لتصبح جزءا من الواقع داخل المدينة ، ان ظاهرة التلوث البصري تعد من ابرز المشاكل التي توجد في مدينة الخالص وهي ليست وليدة اللحظة وانما اخذت تعاني من تقليد العمارة الغربية واستخدام التقنيات الحديثة للعمران ، مما ادى الى فقدان الاصالة العربية و هويته المدينة فلم تتمكن من الوصول الى رقي المدن الاوروبية. ولا هي عادت الى احضان المدن قليلة التلوث لذا فان البحث سوف يحاول ان يسلط الضوء على ابرز هذه المظاهر في شوارع مدينة

١- مقدمة : تعكس شوارع المدينة من خلال المشاهدة على وجود ظاهرة التلوث البصري في المدينة وذلك من خلال ملاحظة التجاوزات على ارصعة الشوارع دخل المدينة حيث تتكون الصورة البصرية لدى المتلقي من خلال الشارع من حيث الالهال من حيث النسيج العمراني من حيث التجاوزات على الأرصفة والأرضيات المتخسفه والمطبات والباعة المتجولين و الازدحام فضلا عن التباين العمراني واللوني للبيئات المشكلة لتك الشوارع. و سوف نتناول في هذا البحث تحليل مظاهر التلوث البصري في شوارع مدينة الخالص واشكاله وانواعه ومناطق وجوده داخل المدينة، الذي اصبح ظاهرة للعيان لسكانها وزوارها مما اخفى جمال المدينة ومظهرها الحضاري، من الممكن تحديد حجم المشكلة من خلال معرفة اشكال ومظاهر التلوث البصري في شوارعها.

٢-مشكلة البحث: يعتبر التلوث البصري من المشاكل التي انتجها التطور التكنولوجي والتي القت بظلالها على المدن فأصبحت من الظواهر التي تهدد البيئة الحضرية داخل تلك المدن ومن اهم المشاكل هي:

١- هل ان اختلاف البناء العمراني للشوارع داخل المدينة وضعف التخطيط والقانون قد اسهم في ظهور حالة من التلوث البصري مما سبب وجود تناقضات داخل المدينة؟

٢- هل ان تداخل الاستعمالات ضمن المنطقة التجارية والتجزئة والتحويلات في المظهر العمراني قد سبب اضطراب على مستوى البناء مما احدث تلوث بصري عشوائي؟

٣-فرضية البحث: يفترض البحث وجود خلل في تصميم الوحدات البنائية داخل شوارع المدينة سبب مظاهر مشوهة للمنظر لمدينة الخالص بشكل عام مما فاقم مشكلة التلوث البصري، و تداخل استعمالات الارض داخل المدينة حيث نتج عنه صورة مشوهة لشوارع المدينة وخاصة التجارية منها اما ابرز الفرض فهي.

١- هناك اختلاف واضح في البناء العمراني للشوارع داخل المدينة وضعف التخطيط والقانون قد اسهم في ظهور حالة من التلوث البصري مما سبب وجود تناقضات داخل المدينة

٢- ان تداخل الاستعمالات ضمن المنطقة التجارية والتجزئة والتحويلات في المظهر العمراني قد سبب اضطراب على مستوى البناء مما احدث تلوث بصري عشوائي

٤-أهداف البحث: يهدف البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

١- تحديد مناطق التلوث البصري في شوارع المدينة وانعكاساتها على البيئة الحضرية سواء على الطراز العمراني او شبكة الشوارع او المظاهر البيئية التي انعكست على سكان المدينة.

٢- ملاحظة اثر التخطيط وتطبيق القانون على مستوى البيئة الحضرية وتحديد مستويات التلوث البصري داخل الحيز الحضري.

٥- مبررات البحث:

١- تعد مدينة الخالص من المدن التي شهدت زيادة سكانية كبيرة، مما ولد مشاكل معمارية لها نتيجة زيادة الطلب على البناء او تحويل المباني والبناء في أراضي غير مخصصة للسكن مما سبب ارباك للعملية التخطيطية في المدينة، مما تطلب دراسة هذه المشاكل وتقديم الحلول لها.

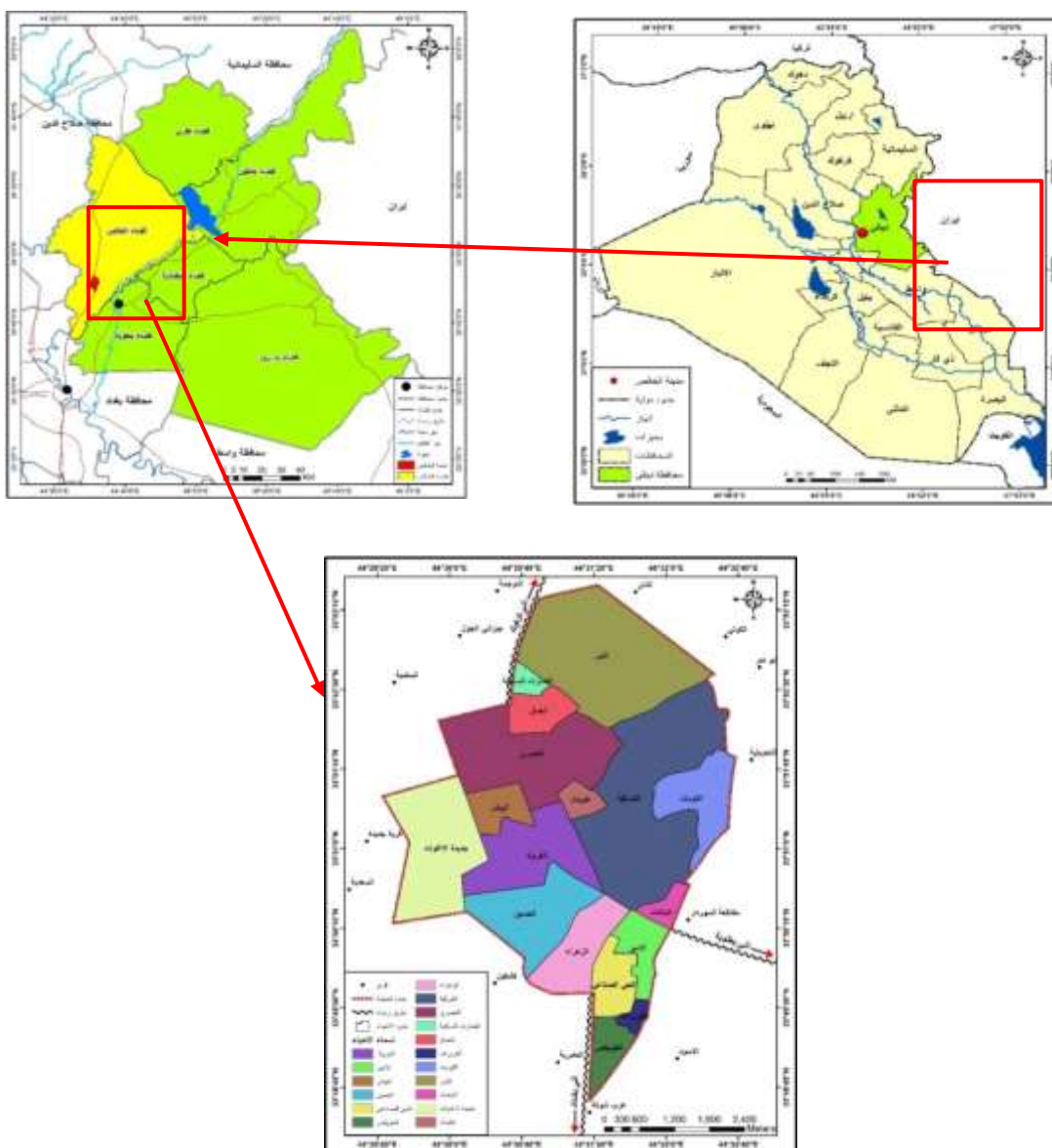
٢- إن ارتفاع نسب سكان المدينة ادى الى تداخل استعمالات الارض وما تسببه من ازعاج ضوضائي جراء تداخلها تحتم على الباحث ايجاد حلول من اجل تقديم حلول لفصل تلك التداخلات في شوارع المدينة.

٦- موقع منطقة البحث:

تتمثل منطقة الدراسة بمدينة الخالص والتي يمكن تحديدها بالحدود البلدية ضمن التصميم الأساسي لها لعام ٢٠١٩م، والتي يحدها من الشمال قريتي (الدوجمة والناي) ومن الجنوب قريتي (عرب شوكة والأسود) ومن الغرب قريتي (الجديدة وسعدية الشط) ومن الشرق قرية (التحويلية) ومن الشمال الشرقي قريتي (الكويتي وأبو تمر) ومن الشمال الغربي قريتي (الجزاني الجول والسندية) ومن الجنوب الشرقي (مقاطعة المهر دار) ومن الجنوب الغربي قريتي (العامية وكشكين) . وقد بلغت مساحة المدينة الكلية (٢٤٦٩) هكتارا بينما تبعد عن مدينة بعقوبة (١٨) كم باتجاه الشمال , وحوالي (٧٠) كم شمال شرق العاصمة بغداد ، أما أطرافها الغربية تمتد على امتداد الطريق الربط بين (بغداد - الخالص - كركوك) .

أما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت بعام ٢٠١٩ من اجل الوقوف على آثار ظاهرة التلوث البصري وانتشارها داخل مدينة الخالص وأضرارها على سكان المدينة خارطة (١).

موقع منطقة الدراسة من العراق والمحافظات خريطة رقم (١)



- ^١ - الهيئة العامة للمساحة, خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١:١٠٠,٠٠٠ كم^٢
 الهيئة العامة للمساحة , خريطة محافظه ديالى الإدارية بمقياس رسم ١:١٠٠,٠٠٠ كم^٢

المبحث الاول:

١- أنماط الشوارع :

تتنوع الشوارع من ناحية تصميمها وانتشارها ومجال اتساعها في المدينة، الا انها تكتمل وظيفتها وتعطي من خلال شكلها الهندسي المميز طابع المدينة المورفولوجي^(١). وتتنوع اشكال أنماط الشوارع في المدن تبعا لشكل وحجم و وظيفة المدينة، مما جعل المهندسين والباحثين يصنفون شبكات الشوارع من اجل تنظيم البيئة الحضرية^(٢). ومن أصناف الشوارع في مدينة الخالص هي:

١- الشوارع الشريانية :- وهي صنف من اصناف الشوارع وظيفتها خدمة طرق المرور الرئيسية التي تربط اجزاء المدينة بمنظومة الطرق الخارجية وهي طرق سريعة وتكون باتجاهين ذهابا وايابا ولكل اتجاه ثلاثة ممرات وبمحرم يبلغ عرضة من (٦٠-١٠٠م)^(١). تمتاز هذه الشوارع بأن المركبات التي تسير عليها بسرعة عالية وسيطرة كبيرة على دخول وخروج المركبات، كما تتمتع المركبات بسهولة الحركة وقدرة ضعيفة للوصول^(٢). يتمثل هذا النوع من الشوارع بطريق رقم (٢) طريق (بغداد- الخالص- كركوك) وبطول (١٠,٩٨٥) كم داخل حدود البلدية للمدينة وبعرض (١٠٠م)، بامتداد طولة (٦,٨٨٥) كم من فلكة المصطفى باتجاه الشمال حتى حدود قرية الناي، ومن فلكة المصطفى باتجاه بغداد عند قرية عرب شوكة بطول (٣,٤٦٠) كم، ومن فلكة المصطفى باتجاه مدينة بعقوبة بطول (٦٤٠م) حيث بلغ مجموع اطواله داخل حدود المدينة الإدارية (١٠,٩٨٥) كم، كما يوضح الجدول (١).

جدول (١) اطوال ومساحة الشوارع بحسب أنواعها في مدينة الخالص لعام ٢٠١٩م

ت	انواع الشوارع	الطول / كم	%	المساحة / كم ^٢	النسبة %
١	الشرياني	١٠.٩٨٥	٥.١	١.٠٩٨	٢٧.٩
٢	الرئيسي	٤.٥٠٠	٢.١	٠.١١٢٥	٢.٩
٣	الثانوية	٣٣.٢٨٧	١٥.١	٠.٥٧٩٨٢٥	١٤.٨
٤	المحلية	١٧٠.٦٧٩	٧٧.٧	٢.١٣٣٥	٥٤.٤
	المجموع	٢١٩٤٥١	%١٠٠	٦٠٣,٣٨٣	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:-

١- مديرية بلدية الخالص، شعبة تنظيم المدن، سجلات غير منشورة، خرائط قطاعية ٢٠١٣.

٢- برنامج ARC GIS 10.3 لحساب أطول الشوارع .

٣- تم استخراج مساحة الشوارع من حاصل ضرب الطول في العرض.

وهو الشارع الذي يخترق مدينة الخالص والذي يضم الملوثات البصرية من ورش الحدادة ومحال بيع السيراميك والمرمر وورش تصليح السيارات وأطاراتها كذلك معارض السيارات واكشاك بيع الوقود وتحتوي على مقار عسكرية محاطة بصبات كونكريتية واسلاك شائكة جعلت من المشهد البصري للشوارع للمدينة أكثر تلوثا اضافة الى ذلك الازدحام المروري بسبب المطبات وتخسف ارضية الشارع وكثافة المرور وعدم استيعاب اعداد المركبات ما افقد المشاهد المتعة البصرية بسبب عدم الانسجام والتناظر وفقدان التركيز على طول الشارع مما انعكس على تشويه المنظر العام للشارع.

٢- الشوارع الرئيسية:- وهي الشوارع التي تربط أجزاء المدينة مع بعضها وربطها بطرق الرئيسية وتتكون من اربعة ممرات اثنان للذهاب واثنان للإياب ، وبمحرر عرضة (٤٠ - ٦٠)م^(١). وتحقق وظيفتين هما خدمة المرور وخدمة الأرض المحيطة بها، وامكانية وصول عالية و مباشرة من خلال المركبات المختلفة الى المناطق المرجوة، وقد تتمثل هذه الشوارع بشوارع تجارية او سكنية و الخدمات عامة وتعد ركن حيوي من نسيج المدينة ^(٢).تمتاز هذه الشوارع ان السرعة فيها قليلة تصل الى(٥٠-٦٠)كم/ ساعة وحرية الحركة محدودة ودخول وخروج المركبات اليها متوسطة ^(٣)،تتمثل الشوارع الرئيسية في مدينة الخالص بشارع واحد هو شارع الحسين الذي يمتد من مدخلها الجنوبي (مدخل السيد يوسف)متجها الى شمال المدينة عند تقاطع العمارات السكنية ثم يتصل بطريق (الخالص-كركوك) بعد اتجاهه غرب المدينة عند مدخل العمارات السكنية الذي تم غلقة بسبب الاعمال الارهابية، يبلغ طولة(٤.٥)كم، وتبلغ نسبته(٢.١%) من اطوال شوارع المدينة اما عرضة من(٢٠-٣٠)م^(٤) ومساحة (٠.١١٢٥)كم^٢، و بنسبة ٢.٩% من شوارع المدينة ككل.

يعتبر الشارع الرئيسي في مدينة الخالص اكثر الشوارع تلوثا للبصر وذلك لاحتوائه الأسواق العشوائية وكذلك انتشار اللوحات الاعلانية واختلاف التصاميم وانتشار الحواجز الامنية مما سبب بقطع الشارع وتحويل مساره لمسافة اكثر من(١)كم، مما حول هذا الشارع الى سوق شعبي تفتش ارضيته البضائع المختلفة وتجاوز اصحاب المحال التجارية على الرصيف مما اسهم في التلوث البصري وعدم الانسجام والتناسق البصري في المدينة.

٣- الشوارع الثانوية:- تعتبر الشوارع الثانوية الجزء الأكثر اهمية بما تقدمه من وظيفة تجميع التدفقات المرورية من الشوارع المحلية الى الشوارع الرئيسية أو الشريانية داخل شبكة النقل المدينة، فضلا عن خدمة الأرض والمساكن القريبة منها ويكون عرض الشارع (١٥-٢٠)م في المناطق السكنية بينما يكون اكثر عرضاً في المناطق التجارية والصناعية وتكون اتجاهات السير بخطين لكل اتجاه وتحتوي على رصيف عريض ومناطق للتشجير^(١). وقد بلغ اطوال الشوارع الثانوية في المدينة (٣٣.٢٨٧)كم، وبنسبة بلغة ١٥.١% من مجموع أطوال الشوارع، و بمساحة (٠.٥٧٩٨٢٥)كم^٢، وبنسبة بلغت ١٤.٨% من مساحة الشوارع في المدينة. وقد تكون تلك الشوارع في بعض الأحيان حدود بين حي وآخر كما تختلف تصاميم البناء المعماري على جوانب الشارع ونوع الألوان المختلفة للوحدات المعمارية وكذلك التدفقات المرورية كبيرة جدا تمنع السير عليها كما نلاحظ ذلك في شارع الشهيد فراس وشارع المشاتل. وبلغت نسبة التلوث في الشوارع الثانوية في مدينة الخالص ما نسبته (٣٠.١٥%) للشوارع.

تصميم استمارة الاستبيان:

يقوم البحث على استطلاع اراء السكان المقيمين في منطقة الدراسة بما يخص مشكلة التلوث البصري في مدينتهم والكشف عن حجمها، ومقدار خطورتها من وجهة نظرهم .ويتم ذلك من خلال

استمارة الاستبانة .حيث تم توزيع (١٢٦) استمارة للمناطق التجارية(محلات) كما في الجدول (٢) ،وقد بلغت حجم العينة (٥%).

جدول (٢) توزيع استمارات الاستبيان بحسب الشوارع مدينة الخالص لعام ٢٠١٩

اسم الشارع	طول * الشارع/كم	عدد ** المحلات	عدد الاستثمارات
شرياني	10.985	100	5
رئيسية	4.5	2040	102
الثانوية	33.287	139	7
المحلية	170.679	240	12
المجموع	219.451	2519	126

(*) المصدر:- مديرية بلدية الخالص، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

(**)المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩/١٢/٢٢ اعتمادا على عدد المحال في كل شارع من اجل معرفة عدد الاستثمارات التي سوف توزع.

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على المعادلة $126 = 5 \times 100 \div 2519$

اولا- تشوهات المظهر العمراني للشوارع:

١- الطراز العمراني في شوارع المدينة (أنماط المباني):-

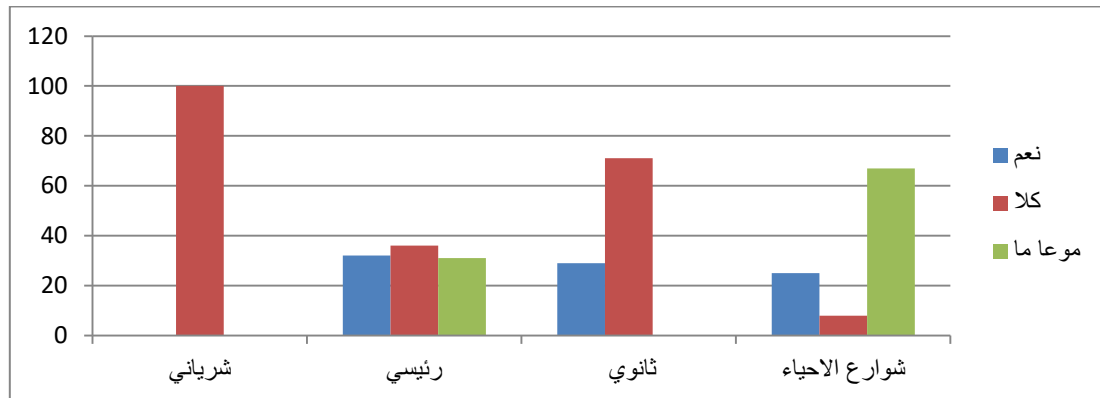
تنوعت الطرز المعمارية المكونة للمشهد الحضري في شوارع مدينة الخالص فقد كانت متنوعة بين البناء الشرقي والبناء الحديث أدى إلى عدم وجود التجانس المعماري في المدينة، بسبب التطور الحاصل في تصميم المباني ومواد البناء سبب ذلك تشوهات في مشهد الشوارع و يتضح من الجدول(٣) ان الشوارع الرئيسية شكلت نسبة (٣٣%) ان الطراز المعماري الموحد بينما جاءت الشوارع الشريانية بنسبة (٥٠%) لان الشارع الرئيسي تضم جميع الفعاليات التجارية في المدينة، بينما اجابت عينة اخرى بان الطراز المعماري غير موحد وكان اعلى النسب في الشارع الشرياني بنسبة بلغت (١٠٠%) يعود ذلك لان هذا الشارع تضم الكثير من المعامل والمحلات التجارية والصناعية و اقل نسبة في شوارع الاحياء السكنية حيث بلغت النسبة (٨%) لا نها تضم الدور السكنية فقط، اما من اجاب ب (نوعا ما) تنتمي الابنية الى طراز موحد جاءت في شوارع الاحياء بنسبة بلغت (٦٧%) اقلها في الشوارع الشريانية و الثانوية بنسب بلغت (٥٠%) لهما، كما في الشكل (١).

جدول (٣) يمثل اختلاف الطراز المعماري في شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	نعم %	كلا %	نوعا ما %	المجموع %
شرباني	0	100	0	100
رئيسي	33	36	31	100
ثانوي	29	71	0	100
شوارع الاحياء	25	8	67	100
المجموع	21%	54%	25%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (١) نسب اختلاف الطراز المعماري لشوارع المدينة لعام ٢٠١٩م



المصدر: اعتمادا على استمارة الاستبانة وبيانات الجدول (٣).

من الجدول (٤) يتضح ان ما نسبته (٥٤%) من الشوارع للشوارع الرئيسية قد حقق الطراز المعماري السائد في كل شارع جمالية ومتعة بصرية وذلك بسبب تقارب خط البناء كونها تضم العمارات التجارية واقلها في شوارع الثانوية بنسبة (٠%) كونها تحولت الى مناطق تجارية متنوعة مع التداخل الصناعي لها، اما من رجح تحقيق الجمالية والمتعة البصرية وما نسبته (٥٧%) للشوارع الثانوية واقلها في الشوارع الرئيسية بنسبة (٢٩%) يعود ذلك لتنوع الطرز المكونة لصورة الشارع. شكل (٢).

جدول (٤) جمالية الطراز الموحد في شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	نعم %	كلا %	نوعا ما %	المجموع %
شرباني	40	20	40	100
رئيسي	54	17	29	100
ثانوي	0	43	57	100
شوارع الاحياء	8	42	50	100
المجموع	26%	30%	44%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (٢) تحقق الجمالية لطرز المعماري للعينة الشوارع لعام ٢٠١٩م



المصدر: اعتمادا على استمارة الاستبانة و بيانات الجدول (٤).

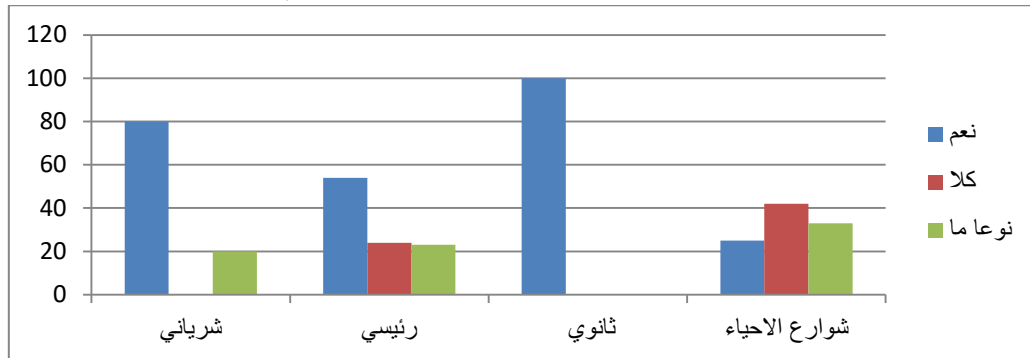
٢- ارتفاع البناء في شوارع المدينة:- وهي المباني التي تكون ارتفاع بنائها اعلى مما يجاورها مسببة كسر لخط السماء. ان اسباب انتشار ظاهرت التلوث البصري في شوارع مدينة الخالص يرجع الى عدم توحيد خط البناء العمراني وهذا سبب من اسباب التلوث البصري فيها، كما يوضح الجدول (٥) ان اكثر الشوارع تؤيد تنظيم ارتفاع المباني وتوحيد خط البناء فقد جاءت اعلى النسب في الشوارع الثانوية والشريانية بنسب بلغت (١٠٠%، ٨٠%) على التوالي وذلك بسبب تواجد العمارات التجارية التي تشكل نوعا ما خط مقارب محدثة نوع من التقارب البصري واقلها في شوارع الاحياء بنسبة بلغت (٢٥%) ويعود ذلك كونها تضم الكثير من المباني التجارية ذات الارتفاعات المختلفة مما تمنع استمرارية التمتع بمشهد المدينة المعماري، اما من اجاب بعدم اكترائه لتوحيد خط البناء جاءت اعلى نسبة في الشوارع الاحياء بنسبة بلغت (٤٢%) واقلها في الشوارع الشريانية والثانوية بنسبة بلغت (٠%) لكل شارع، كما موضح بشكل (٣).

جدول (٥) اراء عينة الشوارع لارتياحهم لتوحيد خط البناء في المدينة لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	نعم %	كلا %	نوعا ما %	المجموع %
شرياني	80	0	20	100
رئيسي	54	24	23	100
ثانوي	100	0	0	100
شوارع الاحياء	25	42	33	100
المجموع	65%	16%	19%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (٣) نسب اراء العينة الشوارع لارتياحهم لتوحيد ارتفاع المباني للمدينة لعام ٢٠١٩م



المصدر: بالا اعتمادا على استمارة الاستبانة و بيانات الجدول (٥).

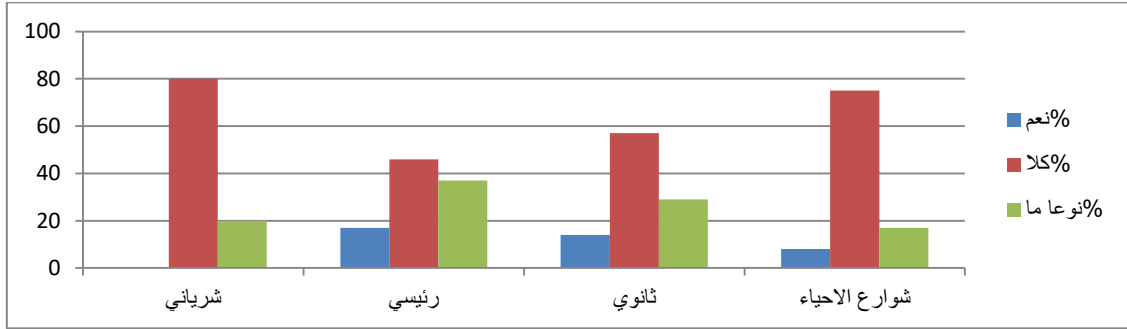
٣- الواجهات العمرانية :- تختلف الواجهات المعمارية في شوارع مدينة الخالص حسب الوظيفة التي تقدمها تلك البناية وتطغي الوظيفة التجارية على تلك المباني اكثر من الوظيفة السكنية، وتظهر بصورة واضحة في شارع الحسين (الرئيسي) وشارع كركوك وشارع الثانوي. ومن خلال الجدول (٦) يتضح ما نسبته (٨٠%) للشارع الشرياني و (٧٥%) لشوارع الاحياء و (٥٧%) للشوارع الثانوية وما نسبته (٤٦%) للشوارع الرئيسي ان واجهات المباني ليست ذات طراز معماري موحد مما سبب تلوث بصري في المدينة يعود ذلك الى اختلاف الواجهات في الشارع الواحد واختلاط الاستعمالات فضلا عن ان تلك المباني تكون غير مكتملة البناء وعملية تشطيب الواجهة فقط المظلة على الشارع وتترك باقي الواجهات على مواد البناء المختلفة مما فاقم مشكلة التلوث البصري نتيجة اختلاف طرز الواجهات المعمارية بأشكالها والوانها. الشكل (٤).

جدول (٦) واجهات المباني في شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	نعم %	كلا %	نوعا ما %	المجموع %
شرياني	0	80	20	100
رئيسي	17	46	37	100
ثانوي	14	57	29	100
شوارع الاحياء	8	75	17	100
المجموع	10%	65%	25%	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٤) نسب توحيد الواجهات في شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م



المصدر: اعتمادا على استمارة الاستبانة و بيانات الجدول (٦)

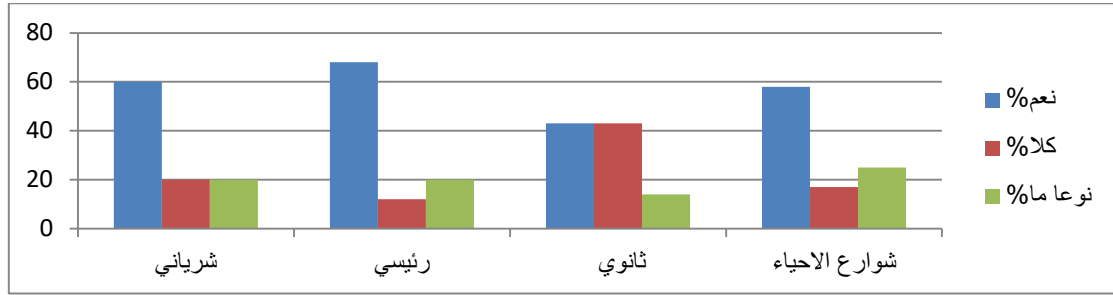
٤ - الألوان والدهن (الأصباغ) والتغليف: تختلف الألوان التي تطل بها البنايات في الشارع الواحد في مدينة الخالص مما سبب تناشزا لونيا مشوها للصورة الجمالية للمدينة، ويتضح من الجدول (٧) ان ما نسبته (٦٨%) من الشوارع الرئيسية يؤيدون توحيد الألوان يعود ذلك الى وجود التشوهات التي تسببها تلك الألوان مما سبب تشوه كبير لجمالية شوارع المدينة، و اقل نسبه (٤٣%) للشوارع الثانوية، ان توحيد اللون وتغليف المباني تعطي منظرا جميلا لمدينة يدل ذلك على المستوى الثقافي لسكان المدينة لكن نجد ذلك مختلف عند النظر الى البنايات داخل المدينة، اما اجابات العينة التي لا تعتقد ان توحيد الألوان والتغليف المباني يضيف جمالية للمدينة جاءت في للشوارع الثانوية بنسبه (٤٣%) كما اجاب عينة ب(نوعا ما) في شوارع الاحياء بنسبه (٢٥%) و (١٤%) للشوارع الثانوية. كما يوضح الشكل (٥). ويتضح من الجدول (٨) وان اكثر الالوان ازعاجا لسكان المدينة كان اللون الاحمر بنسبة (٢٨%) من عينة الشوارع، اما اللون الاصفر جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٦%) من مجموع العينة ايضا ، في حين جاء اللون الاسود بالمرتبة الثالثة بنسبه (٢٤%). تضم هذه الالوان مشكلة كونها من الالوان الرئيسية كما موضح بشكل (٦).

جدول (٧) اراء عينة الشوارع بالنسبة لتوحيد الالوان والتغليف للمباني للمدينة لعام ٢٠١٩

اسم الشارع	% نعم	% كلا	% نوعا ما	المجموع %
شرياني	60	20	20	100
رئيسي	68	12	20	100
ثانوي	43	43	14	100
شوارع الاحياء	58	17	25	100
المجموع	64%	19%	17%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (٥) اراء العينة بنسبة للتوحيد الالوان وتغليف المباني لعام ٢٠١٩م



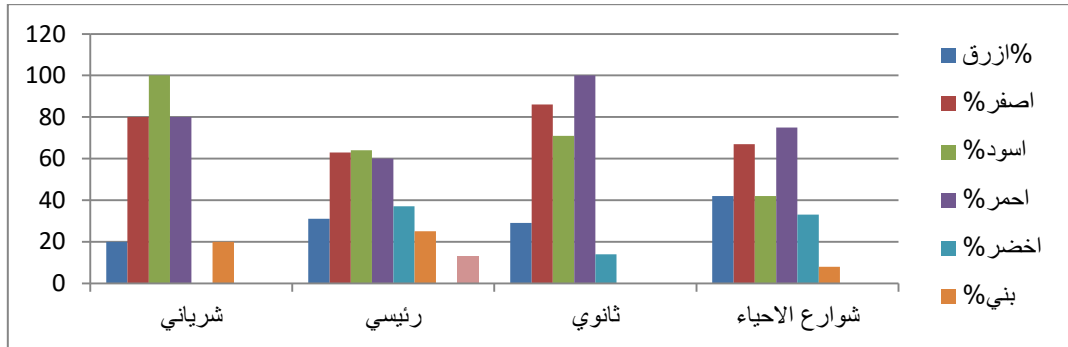
المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على استمارة الاستبانة وبيانات الجدول (٧).

جدول (٨) يمثل اكثر الالوان ازعاجا بصريا لسكان المدينة لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	ازرق %	اصفر %	اسود %	احمر %	اخضر %	بني %	بنفسجي %	برتقالي %
شرياني	20	80	100	80	0	20	0	0
رئيسي	31	63	64	60	37	25	0	13
ثانوي	29	86	71	100	14	0	0	0
شوارع الاحياء	42	67	42	75	33	8	0	0
المجموع	10%	26%	24%	28%	7%	4%	0%	1%

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على استمارة الاستبانة .

شكل (٦) اكثر الالوان ازعاجا لسكان المدينة لعام ٢٠١٩م



المصدر: اعتمادا على استمارة الاستبانة و بيانات الجدول (٨)

٥- التجاوزات في شوارع المدينة:- تعد مشكلة تجاوز على شوارع المدينة من المشاكل التي تعاني منها مدينة الخالص، مما اصبح تجاوزا على الحق العام في شوارع المدينة من خلال وضع الصناديق الحديدية والصبات الكونكريتية في شوارع المدينة مسببين مشاكل للسير الاشخاص والمركبات داخل الشارع ان من اسباب أنتشار التجاوزات في شوارع مدينة الخالص ضعف القوانين البلدية لمثل هذه الظاهرة وارتفاع سعر ايجار المحال التجارية في تلك الشوارع والجدول (٩) يوضح ان ما بنسبة (١٠٠%) من العينة في الشارع الشرياني والثانوي تأكد وجود تجاوزات في المدينة لا انها مركز العمليات التجارية

في المدينة، كما يوضح الشكل (٧). اما من اكد عدم وجود تجاوزات فقد بلغت النسبة (٣٣%) في الشارع الرئيسي والسبب في ذلك كون التجاوزات في تلك الشوارع تكون محدودة نوعا ما .

جدول (٩)التجاوزات في شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	نعم %	كلا %	المجموع %
شرياني	100	0	100
رئيسي	67	33	100
ثانوي	100	0	100
شوارع الاحياء	83	17	100
المجموع	88%	12%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (٧) نسبة التجاوزات في شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م



المصدر: اعتمادا على استمارة الاستبانة و بيانات الجدول (٩).

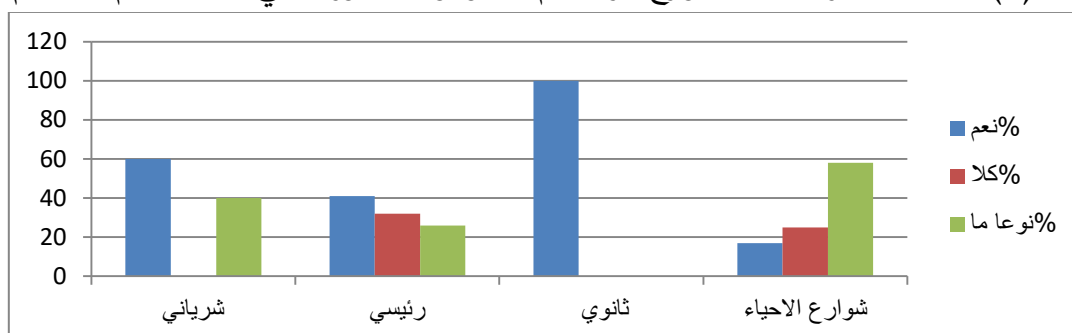
مما اثر بشكل مباشر على مظهر المدينة وأساء الى مظهرها العمراني وتجانسها وتناغمها. اما أثر التجاوزات فيوضح الجدول (١٠) نسب انزعاج سكان المدينة من التجاوزات، حيث جاءت أعلى نسبة (١٠٠%) في الشوارع الثانوية انزعاجهم من منظر التجاوزات كونها مركز المدينة التجاري وتقع جميع العمليات التجارية في تلك الشوارع منها شارع الشهيد فراس وشارع الصنوبر واكلها في شوارع الاحياء السكنية بنسبة (١٧%) لا انها بعيدة عن مركز المدينة التجاري بينما عبر ما نسبته (٣٢%) للشوارع الرئيسية عن عدم انزعاجهم من وجود التجاوزات في شوارع مدينة الخالص وما تضيفه من تلوث بصري لمنظر المدينة الجمالي والمعماري وذلك لكثرة تلك التجاوزات، كما اجاب ما نسبته (٥٨%) للشوارع الاحياء السكنية لربما يزعجهم منظر العشوائيات دخل المدينة، الشكل (٨).

جدول (١٠) منظر التجاوزات لعينة الشوارع لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	نعم%	كلا%	نوعا ما%	المجموع%
شرياني	60	0	40	100
رئيسي	41	32	26	100
ثانوي	100	0	0	100
شوارع الاحياء	17	25	58	100
المجموع	55%	14%	31%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (٨) يمثل نسب اراء عينة الشوارع لنزعاجهم من وجود التجاوزات في المدينة لعام ٢٠١٩م



المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (١٠).

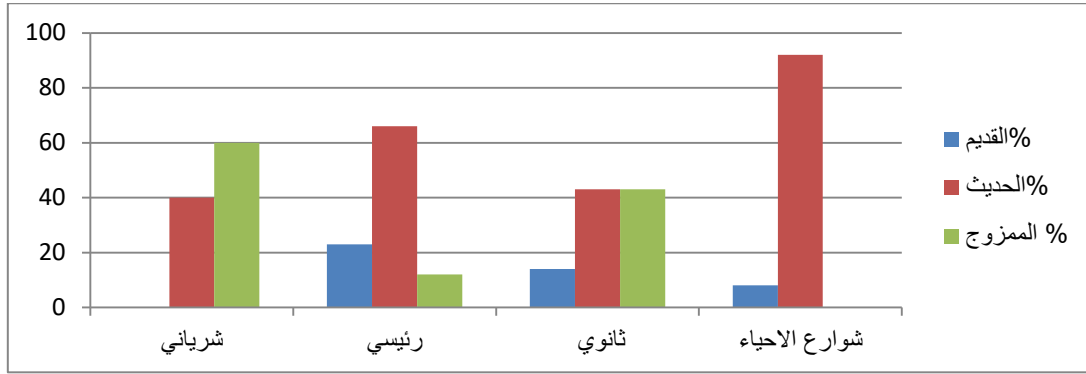
اما الطراز المعماري الذي يحقق جمالية ومتعة بصرية يوضح الجدول (١٠) حيث جاء بالمرتبة الاولى في شوارع الاحياء (٩٢%) لانها مناطق سكنية جزء كبير منها يحقق طراز معماري متقارب واقلها الشارع الشرياني بنسبة بلغت (٤٠%) باعتبارها مناطق تجارية ثم الطراز الممزوج بين الحديث والقديم وما نسبته (٦٠%) للشوارع الشرياني لانها شوارع تجارية ، اما القديم وصلت نسبته في الشوارع الرئيسية (٢٣%) يعود ذلك لتغير طراز تلك المباني الى استعمالات اخرى تجارية. كما في الشكل (٩).

جدول (١٠) الطراز المعماري الذي يحقق جمالية للمدينة لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	%القديم	%الحديث	%التمزج	المجموع%
شرياني	0	40	60	١٠٠
رئيسي	23	66	12	١٠٠
ثانوي	14	43	43	١٠٠
شوارع الاحياء	8	92	0	١٠٠
المجموع	11%	60%	29%	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (٩) الطراز المعماري الذي يحقق جمالية و متعة بصرية لعام ٢٠١٩م



المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على استمارة الاستبانة و بيانات الجدول (١٠).

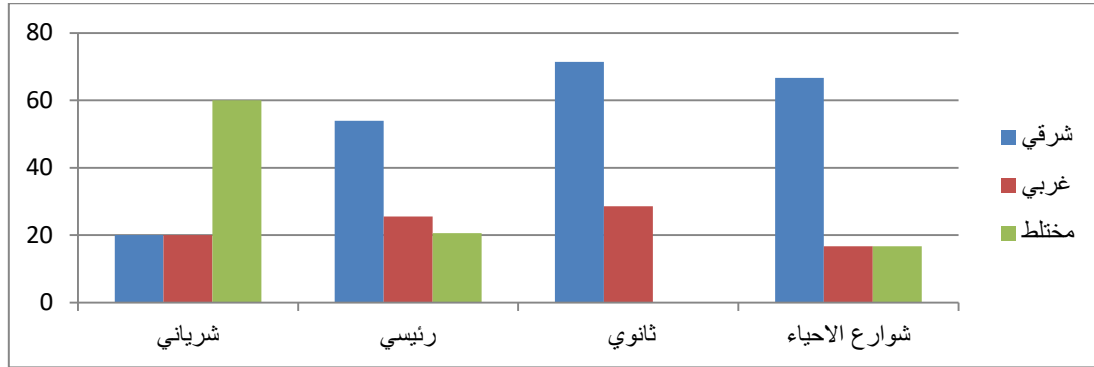
اما بنسبة للنمط فيوضح الجدول (١١) ان النمط المعماري السائد هو الشرقي بنسبه جاءت في شوارع (الرئيسي، ثانوي، الاحياء) على التوالي (٥٤%، ٧١%، ٦٧%) يدل ذلك على احتفظ المدينة بتراثها العربي، و تلاه النمط الغربي في الشوارع الثانوية بنسبة بلغت (٢٩%) واقلها في شوارع الاحياء بنسبة (١٧%) ثم النمط المعماري المختلط بنسبة (٦٠%) في الشوارع الشرياني حيث ان هذه الشوارع تمتاز بالاختلاط الوظيفي ، كما في الشكل (١٠).

جدول (١١) يمثل انماط البناء في شوارع مدينة الخالص لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	% شرقي	% غربي	% المختلط	المجموع %
شرياني	20	20	60	١٠٠
رئيسي	54	25	21	١٠٠
ثانوي	71	29	0	١٠٠
شوارع الاحياء	67	17	17	١٠٠
المجموع	53%	23%	24%	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (١٠) يمثل انماط البناء في شوارع مدينة الخالص لعام ٢٠١٩م



المصدر: اعتمادا على استمارة الاستبانة و بيانات الجدول (١١).

٦- تداخل استعمالات الأرض:-

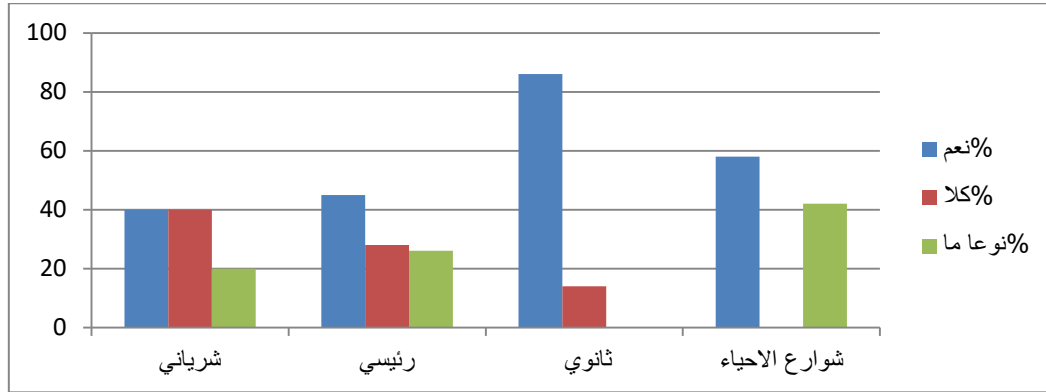
نلاحظ ظاهرة التغير الوظيفي لبعض الشوارع السكنية الى الوظيفة التجارية والصناعية والصحية بسبب ضمها الى منطقة الاعمال المركزية فقد تحولت شوارع الصنوبر والمشاتل والشهيد فراس الى شوارع تجارية بعد ان كانت سكنية وكذلك شارع كركوك ونلاحظ من خلال الجدول (١٢) ان اكثر الشوارع فيها تداخل استعمالات الارض هي الشوارع الثانوية بنسبته (٨٦%) لأنها مناطق تقع ضمن المنطقة التجارية وتربط بين الشوارع الرئيسية وشوارع الاحياء واقلها في الشارع الشرياني بنسبه (٤٠%) لأنها شوارع بعيدة عن مركز المدينة، تبين من ذلك ان وجود تداخل واختلاط في استعمالات الأرض في شوارع المدينة. كما في الشكل (١١).

جدول (١٢) تداخل استعمالات الارض في شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م

اسم الشارع	نعم %	كلا %	نوعا ما %	المجموع %
شرياني	40	40	20	100
رئيسي	45	28	26	100
ثانوي	86	14	0	100
شوارع الاحياء	58	0	42	100
المجموع	64%	17%	19%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (١١) يمثل تداخل استعمالات الارض على مستوى شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م



المصدر: بالا اعتمادا على استمارة الاستبانة و بيانات الجدول (١٢).

٧- المباني التراثية و التاريخية: تعتبر المباني التراثية هوية المدينة التي تميزها عن المدن الاخرى ولمدينة الخالص تاريخها من خلال المباني التاريخية الشاخصة وجود المزارات الدينية اضاف للمدينة طابع ديني تاريخي، ومن خلال الجدول (١٣) تبين ان وجود مبان تاريخية في المدينة فقد اكد ما نسبته (٤٠% و ٤٢ %) من عينة الشوارع الرئيسية والاحياء اكد وجود مباني تاريخية وتراثية في المدينة بينما اكد عدم وجودها وما نسبته (١٠٠%) للشوارع الثانوية. و من ملاحظة الباحث للمدينة تبين وجود تلك المباني في المدينة وبشكل مقتضب تحقق الأبنية التاريخية والتراثية الجمالية لشوارع المدينة بإضافة متعة بصرية عند النظر اليها ويتضح من الجدول (١٤) ان المباني التاريخية والتراثية تضيف جمال ومتعة بصرية للشوارع المدينة وما نسبته (٤٠%) للشارع الشرياني بسبب اخفاء ملامحها بوضع الحواجز الامنية المختلفة واقلاها في الشوارع الرئيسي بنسبة (٢٢%) تضيف صورته جميلة للمدينة لعدم وجودها في ذلك الشارع وما

جدول (١٣) المباني التاريخية في المدينة لعام ٢٠١٩ م

اسم الشارع	نعم %	كلا %	المجموع %
شرياني	40	60	100
رئيسي	42	58	100
ثانوي	0	100	100
شوارع الاحياء	42	58	100
المجموع	31%	69%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (١٤) يمثل نسب وجود المباني التاريخية في شوارع المدينة لعام ٢٠١٩م



المصدر: بالا اعتمادا على استمارة الاستبانة وبيانات الجدول (١٣).

نسبته (١٧%) للشوارع الاحياء واقلها في الشارع الشرياني بنسبه بلغت (٠%) انها لا تحقق جمالية ومتعة بصرية للمدينة، فيما اجاب ب(نوعا ما) ما نسبته (٦٠%) للشارع الشرياني قد تضيف جمالية ومتعة بصرية لو تم ترميمها العناية بها، ان اهمال و تغليف الواجهات واخفاء ملامحها التاريخية شكل تدهور في شكلها المعماري مخالفا تلوثا بصريا.

جدول (١٤) دور المباني التاريخية و التراثية في جمال شوارع المدينة لعام ٢٠١٩ م

اسم الشارع	نعم %	كلا %	نوعا ما %	المجموع %
شرياني	40	0	60	100
رئيسي	22	10	5	100
ثانوي	0	0	0	100
شوارع الاحياء	25	17	25	100
المجموع	43%	13%	44%	100

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

الاستنتاجات:

- ١- لقد أسهمت بنايات انماط الشوارع المختلفة الى ظهور ظاهرة التلوث البصري الا انها تختلف من شارع الى اخر .
- ٢- لقد حققت تشوهات المظهر العمراني لشوارع المدينة نسب متباينة فقد ظهرت الشوارع الرئيسية بنسبة ٣٣% فضلا عن الشوارع الشريانية التي حققت نسبة تشوهات عالية

٣- إن ارتفاع خط البناء والواجهات العمرانية ايضا تأثرت ايضا بنسبة كبيرة فقد ظهر تباين واضح في خط البناء في الشوارع الثانوية والشريانية بنسبة ١٠٠% وذلك كونها من المناطق الاقتصادية وارتفاع المباني يحقق فائدة اقتصادية

٤- اظهرت عينة الدراسة ان استخدام الالوان كان ايضا غير موفق وبنسبة مئوية متباينة اذ ارتفعت في الشوارع الرئيسية اكثر من غيرها ومن خلال استطلاع اراء السكان اظهرت الدراسة ان استخدام الالوان يتم بشكل عشوائي ودون مراعات للمتغيرات البصرية .

المقترحات

١- تفعيل دور القانون في حماية عملية التخطيط داخل المدينة والتي تحقق في الاساس رفاهية للمواطن

٢- العمل على تحقيق مفردات التصميم الاساس الخاص بعملية تنظيم نوع البناء بما يتوافق مع الحالة الثقافية والاجتماعية للمدينة العربية والابتعاد عن المتغيرات التي تسهم في تشوه المظهر العمراني الحضري .

٣- التأكيد من خلال الجهات البلدية على العمل على تنظيم واجهات المباني بما يضمن عملية التنظيم المكاني وقد استحدثت مثل هذه الفعاليات في المدين الدينية .

- ٣- هل توجد مناطق عشوائية سكنية في مدينتك نعم ☐ كلا ☐
- ٤- هل ان منظر العشوائيات السكنية يزعجك نعم ☐ كلا ☐ نو ☐
- ٥- هل تعتقد ان الالوان وتغليف المباني بشكل موحد يزيد من منظر جمالية المدينة نعم ☐ كلا ☐ نو ☐
- ٦- حدد اكثر الالوان التي تزعجك بصريا ثلاث فقط
- ٧- هل الطراز المعماري السائد في كل حي السكني قد حقق جمالية ومتعة بصرية نعم ☐ لا ☐ نو ☐
- ٨- ما هو الطراز المعماري الذي يحقق جمالية من وجهة نظرك القديم ☐ المم ☐ بن القديم ☐ والحديث ☐
- ٩- ما هو نمط البناء المفضل لديك و يحقق جمالية للمدينة الشرقي ☐ ☐ ☐ ☐
- ١٠- هل تعتقد ان هناك قطع تاريخي بين انماط البناء داخل الاحياء نعم ☐ لا ☐
- ١١- هل تنظيم خط البناء يشعرك براحة نعم ☐ كلا ☐ نو ☐
- ١٢- هل حصلت تحويلات في الوحدات السكنية داخل الحي السكني الذي تعيش فيه نعم ☐ كلا ☐ نو ☐
- ١٣- هل ان هذه التحويلات قد شكلت صورة سيئة للحي نعم ☐ كلا ☐ نو ☐
- ١٤- هل تم تحويلات الوحدات السكنية او جزء منها الى استعمالات اخرى تجاري ☐ مؤسسية ☐ حكومية ☐
- ١٥- هل هناك تداخل واختلاط في استعمالات الارض داخل المدينة نعم ☐ لا ☐ نو ☐
- ١٦- هل هناك ابنية تاريخية وتراثية داخل المدينة نعم ☐ كلا ☐
- ١٧- في حالة الجواب بنعم هل تعتقد بانها ذات منظر بصري جمالي للمدينة نعم ☐ كلا ☐ نو ☐

محور الشوارع

- ١- ماهي اكثر الشوارع تلوث في مدينتك الرئيسية ☐ التجارية ☐ السكنية ☐
- ٢- اكثر الشوارع التي تعاني من التلوث البصري تدهور ارضية الشوارع ☐ عدم ☐ المق ☐
- الارصفة ☐ عدم توجب ☐ البناء ☐
- ٣- هل ان الشوارع التجارية تمتلك اثاث الشارع الحاويات ☐ اعم ☐ نارة ☐ المق ☐
- والمظلات ☐ العناصر ☐ كيلية والجمالية ☐ الارصفة ☐

٤- اذا كان الشارع تتواجد فيه المقومات السابقة ماهي اكثرها اهمية ☐ الحاويات ☐

الانارة ☐ المقاعد ☐ العناصر ☐ ليلية والجمالية ☐ الارصفة ☐

٥- هل يتواجد باعة متجولين واسواق عشوائية داخل المنطقة التجارية نعم ☐ لا ☐

٦- اذا كان الجواب نعم هل يسيء هذا المنظر للمدينة نعم ☐ لا ☐ ك ☐

٧- ما هي ابرز مشاكل الاسواق العشوائية في المدينة الازدحام ☐ الد ☐ الب ☐ ال ☐

٨- هل يوجد ت ☐ بين الارصفة والشوارع نعم ☐ لا ☐ نو ☐

٩- اكثر الشوارع تلوث داخل مدينة الخالص الرئيسية ☐ ال ☐ ليلية ☐ ليلية ☐

١٠- هل يوجد تشجير في الارصفة والجزرات الوسطية في الشوارع التجارية نعم ☐ لا ☐

نوعا ما ☐

محور بيئي

١- هل تتواجد حاويات النفايات في منطقتك ؟ نعم ☐ لا ☐

٢- اذا كان الجواب بنعم هل هي كافية نعم ☐ لا ☐ ك ☐

٣- هل ان شكل الحاويات يعكس رؤية جميلة للمدينة؟ نعم ☐ لا ☐

٤- هل ان شبكة اسلاك المولدات تعطي صورة سيئة للمدينة؟ نعم ☐ لا ☐ ك ☐

٥- هل تتوفر شبكات صرف صحي ومجاري للمدينة ؟ نعم ☐ لا ☐ كلا ☐

٦- اذا كان الجواب بنعم هل هي بمنظر حضاري بصري مقبول؟ نعم ☐ لا ☐

٧- هل ان التماس بين البيئة الحضرية والريفية قد اسهم في تقليل جمالية المدينة؟ نعم ☐ لا ☐

٨- هل ان نقاط ☐ الش والحواجز الترابية و الكونكريتية تشوه المدينة؟ نعم ☐ لا ☐ ك ☐

٩- هل تعتقد ان اللوحات الاعلانية ذات مظهر جمال للمدينة؟ نعم ☐ لا ☐

١٠- هل ان النشرات الضوئية في الليل تشعرك بالارتياح؟ نعم ☐ لا ☐

١١- هل تعتقد ان الكتابة على الجدران تشوه المدينة؟ نعم ☐ لا ☐ ك ☐

١٢- هل تعتقد ان ابراج الاتصالات تشوه منظر المدينة؟ نعم ☐ لا ☐

- ١٣- هل تعد مشكلة التلوث البصري مشكلة بالنسبة لشخصك؟ نعم ☐ لا ☐
- ١٤- ما الدرجة التي تعطيها لمشكلة التلوث؟ شديد جدا ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐
- ١٥- كم تبلغ النسبة المئوية للتلوث في رأيك ١٠٠ % ☐ ٥٠ % ☐ ٢٠ % ☐
- ١٦- في حال وجود منظر مناقض للجمال البصري ماهي ردت فعلك هل هو؟ الانزعاج ☐ الإعجاب ☐ لا ☐ ب ☐
- ١٧- هل تعتقد ان مدينتك جميلة؟ نعم ☐ كلا ☐
- ١٨- اذا كان الجواب كلا ماهي اجراءات تحسين المظهر البصري للمدينة
- ١- ☐
- ٢- ☐
- ٣- ☐
- ١٩- ما درجة شعورك بالراحة والامان داخل مدينة الخالص؟ كبير ☐ لا ☐ ضئيل ☐
- ☐

الهوامش

(١) خالص الأشعب، المدينة العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٢، ص ٦٧.

(٢) فراس ثامر حمودي، اثر انظمة الطرق على النسيج الحضري للمدينة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري و الإقليمي، بغداد، ٢٠٠١، ص ٦٩.

(٣) عبد الناصر الراوي، مصدر سابق، ص ٣٧.

- (٢) عبد الناصر الراوي، المصدر نفسه، ص ٧٥.
- (١) امانة العاصمة، التصميم الإنمائي الشامل لمدينة بغداد عام ٢٠٠٠، تقرير شركة بول سيرفس، اب، ١٩٧٣، ص ٩٣.
- (٢) رجاء خليل احمد الدليمي، اثر النقل بالسيارات في البناء الوظيفي والعمراني لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة ديالى، ٢٠٠٥، ص ٥٧.
- (٣) عبد الناصر صبري شاهر الراوي، مصدر سابق، ص ٧٤.
- (٤) مديرية بلدية الخالص، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، وخرائط قطاعية.
- (١) يوسف يحيى طعماس، وعبدالعزیز محمد العبادي، جغرافية النقل والتجارة الدولية، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٦، ص ٦٨.

Sources:

- 1-Al-Ash'ab, Khalis Hosni, The Arab City, Gulf Corporation for Printing and Publishing, Kuwait, 1982, pg. 67.
- 2- Hammoudi, Firas Thamer, The Impact of Road Systems on the Urban Fabric of the City, Master Thesis, unpublished, Institute of Urban and Regional Planning, Baghdad, 2001, p. 69.
- 3- The narrator, Abdel Nasser Sabri Shaher, The role of transport in the functional and urban construction of cities, a study of the cities of Ramadi, Fallujah and Habbaniyah, a "unpublished" doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1995.
- 4-Tamas, Yusef Yahya and Al-Abadi Abdulaziz Muhammad, The Geography of Transport and International Trade, House of Wisdom, Baghdad 1986
- 5- Al-Dulaimi, Rajaa Khalil Ahmad, The Impact of Car Transport on the Occupational and Urban Building of the City of Baqubah, Master Thesis, College of Education, Diyala University, 2005.

government departments:

- 1- The Capital Municipality, Comprehensive Development Design for the City of Baghdad in 2000, Paul Service Company Report, August 1973, p.93.
- 2- Al-Khalis Municipality Directorate, Towns Planning Division, unpublished data, and sector maps.